٤٩م

ولا رجاؤنا للشيخ سيدي لأن تنظره الحاجة إليه فبينما نحن جلوس في
قائلة وإذا بالشيخ داخل علينا وقال لا عن مواعدة الشيخ لأني كنت عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي ودعهم واعزم على الشيخ وسائر
جيشكم حتى ودعنا بأخذ ذا نشطا امتنعنا وعن متاع الشيخ من غير أن
يكون لنا ركب ولا حمولة والله وامتثال الأمر فدخل علينا رجل في الجيش
ومعه المركب والحمولة فقال هل لكم من حاجة فقلنا نعم وخرجنا معه في
الجيش مسافرين فبينما نحن مجتمعون لوداع أهل السلامية وإذا برجل من اهلها
جاء باكيا متشكيا على قائلا يا سيدي سلطان المؤمنين كريم شفيعا عند
الله واحفظ يتضرع بين يدي الناقة التي كان الشيخ راكبا عليها ثم
سأله الشيخ فقال هذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومي وكأن
وهو راكب على راحلته فقال فقلت يا حبيبي يا رسول الله أرد الرحيل عنا
فقال لا ولكن أودع الشيخ سلطان المؤمنين الذي بين يديك كل من كان
بذلك الموقف بكائنا ثم وداعه رمانا بعد وصوله لعدم اتت
واقامته بحامطة نفعنا الله به وكان يقول لأصحابه إذا أصابكم ضيم
فاستعملوا المناجاة التي أكون بها وذاد واعتق وتقدم أنه قال من
حفظ وظيفتنا وواظب عليها كان له ما للفاعل الحرمة وعليه ما عليهما
من الرحمة وقل من خط الشيخ أبي سالم رحمه الله تعالى قال سيدي أحمد
زروق محليا لوظيفته المباركة وظيفة النجاة والسرور وتنتج الهداية
وتيسير الأمور سبل وظيفة الفوز والنجاة وحرز البر والبركات وأتباع
السنة في الأذكار والهيئات والدعوات وفي خط أنظار رضي الله عنه
وما نقل من خط الولي الصالح سيدي أحمد أداب قال في أخي نسخة من
الوظيفة ما نصه قال كاتبها أجازني العالم سيدي بركات الحطاب
بقية الشيخ في هذه الوظيفة من في ابجه لاعن اجتمعتا في

ذكرها

٥٠م ١٦٨

ذكرها من الشيخ وعن خطه وربما زاد بعضهم على بعض وكثرت
ما زيد في هذه وتسمى سفينة النجاة لمن إلى الله التجا أخبرني هذه التسمية
من الحطاب الفاكر قال قال الرسول صلى الله عليه وسلم في الرؤية
التي فيها لسيدي زروق ما سميتها قال ما سميتها شيئا يا رسول الله
قال سمها سفينة النجاة لمن إلى الله التجا وذكر الإمام الحطاب ذمته
على مخاطبة الرسول صلى الله عليه وسلم فيها وتعهدها
وحكى ذلك سيدي محمد والد سيدي بركات وكان تلميذا للشيخ زروق
ولكن نقل سيدي محمد الحطاب وأصحابه عن المشايخ عنه
الحاج الفقيه ولم يسمعوا إلا الوظيفة وفي القصة ما يدل على أنها
أولا أمور هذه ثم تممها له الرسول صلى الله عليه وسلم وقال له
الرسول صلى الله عليه وسلم إن هذه الوظيفة التي كملتها
والزمان والشيخ وظيفة هذا هذا في
ذلك يا ذهول نقله سمعناه من سيدي بركات الحطاب
بالمسجد الحرام انتهى وقد وجدته ابتدأ شرح على وظيفته هذه
ولم يكمله لمعارضة كان له وهذا ما وجد بعد البسملة.
الحمد لله على النعمة. والشكر له على الهداية والسنة. ونبرأ من الحول والقوة
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين لأعماله
وتابعيهم ممن لزم السنة في كل أحواله. وبعد فالغرض
بهذه الأحرف اللطيفة. شرح وظيفة نفع الله بها محبيه. اشتملنا
على فوائد جمة. واختصت بأمور مهمة. جمعتها من أحاديث مشهورة
وتعلقها من كتب مشهورة. فجمعت نورانية السنة وأعمال وتعلقتها
المشايخ. وحصلت الحج لكل طالب وراسخ. ومن الله أسأل أن يجعلها
رحمة للعباد. وبركة في البلاد. ومن كل قائم بها من أهل الرشاد.

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)